بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي أنـزل علـى عبـده الكتـاب ولـم يجعـل لـه عوجـًا، فأوضـح بـه السبيل، وأنار به الطريق، وأحيا به قلوبًا غلفًا، وأنـار بـه أعينـًا عميـًا، وفتـح بـه آذانـا صمًا، كتابٌ لا يأتيه الباطل مـن بيـن يـديه ولا مـن خلفـه، تنزيـلٌ مـن حكيـم حميـد، والصلاة والسلام على رسـول الهـدى والرحمـة، الـذي بلـغ الرسـالة، وأدى الأمانـة، ونصح للأمة، وتركها على المحجـة البيضـاء، ليلهـا كنهارهـا، لا يزيـغ عنهـا إلا هالـك، صلى الله عليه، وعلى آله وصحبه والتابعين، ومن تبعهم إلى يوم الدين، أما بعد:

فإنَّ الله تعالى بعث نبيه محمدًا صلى الله عليه وسلم بالشريعة الغراء، والملـة السمحاء، ومن سمات هذه الشريعة، أنها شريعةٌ خاتمةٌ لكل الشرائع، وعامـةٌ لكـل الناس، وشاملة لكل نواحي الحياة، فما تركت شيئًا مما يحتاج إليه النـاس، إلا وبينـت وجه الحق فيه، فدلتنا على ما ينفعنا فـي ديننـا ودنيانـا، وحـذرتنا مـن كـل مـا تعـود عاقبته وبالاً علينا.

ولقد ظل القرآن الكريم على مر العصور، موضع عنايـة المسـلمين، فعُنُـوا بـه عنايةً عظيمة؛ تفهمًا لمعانيه، واستنباطًا لأحكامه، واستخراجًا لعظاته وعبره.

ولما كانت العلـوم الإسـلامية – والدراسـات القرآنيـة خاصـة – أشـرف العلـوم وأنبلها، فقد أحببت أن يكون موضوع أطروحتي في الدكتوراه، ذا صلةٍ وثيقـةٍ بكتـاب

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الله تعالى، وبعد الاستشارة والاستخارة، هداني الله تعالى بفضلٍ منه سبحانه، ثم بعونٍ من بعض الأساتذة الفضلاء، إلى موضوعٍ للأطروحة بعنوان "منهج أبي حيَّان الأندلسي في تفسير آيات أحكام الأسرة من خلال تفسيره "البحر المحيط" جمعاً ودراسة" فتفسير "البحر المحيط"، أبرز آثار الشيخ أبي حيَّان الأندلسي رحمه الله- تعالى، اشتهر في الآفاق على أنه مصدر أساس في التفسير اللغوي، مع أنه لم يقتصر على التفسير فحسب، بل ضم بحوثًا عديدة، وتحقيقات سديدة، في شتى أنواع العلوم؛ الشرعية واللغوية والبلاغية والفقهية، حيث تطرق مؤلفه إلى العقيدة وأسسها، والحديث وعلومه، والفقه وأصوله، واللغة وفنونها، فكان بحق، بحرًا محيطًا.

مشكلة الدراسة ومبرراتها

رغم ما حظي به هذا التفسير من عنايةٍ واهتمامٍ من قبل العلماء والباحثين، إلا أن أحدًا منهم لم يفرد الجانب الفقهي في هذا التفسير بالدراسة والبحث، لذا فإنَّ الاشكالية المطروحة في هذه الدراسة هي: إلى أي مدى كان الجانب الفقهي، المتعلق بأحكام الأسرة، بارزًا في تفسير أبي حيَّان؟ وهل كان أبو حيَّان صاحب رأي فقهي مستقل في هذا الجانب مع شهرته باللغة أم كان مقلدًا، وإلى أي مدى وظَّف علمه الواسع بالعلوم اللغوية والعلوم الشرعية في توضيح هذا الجانب، وما

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

موقفه من أبرز القضايا المتعلقة بمسائل الفقه؟ هذه هي الاشكالية التي ستحاول هذه الدراسة الإجابة عنها.

أهداف الدراسة

أولاً: خدمة علم التفسير؛ من خلال البحث في تفسير أبـي حيَّـان، إذ لهـذا التفسـير قيمة كبيرة عند العلماء؛ لما حـوى مـن لطـائف تفسـيرية، ونكـات بارعـة، ولطـائف رائعة.

ثانياً: التعرف على منهج أبي حيَّان في تفسر آيات الأحكـام، ودراسـة هـذا المنهـج دراسة تطبيقية، من خلال البحث في آيات أحكام الأسرة أنموذجًا لآيات الأحكام.

ثالثاً: إبراز جهود أبي حيان في الفقـه، والتعـرف علـى مـدى الإرتبـاط بيـن الفقـه والتفسير عنده.

الدراسات السابقة

لا يوجد مَن كتب عن أبي حيان الأندلسي فقيهـاً، فهـذه الدراسـة تعتـبر فريـدة في هذا المجال، أمَّا ما كتب عنه في غير المجـال الفقهـي فكـثيرٌ، تفـاوتت مـا بيـن النحو والصرف واللغة والقراءات، وهذه أهمها:

1. عبد المجيد عبد السلام المحتسب، منهج أبي حيَّان فـي تفسـيره البحـر المحيـط، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة القاهرة، القاهرة – مصر، 1968م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

2. محمد عبدالمنعم الشافعي، أبو حيان المفسر، منهجه وآراؤه في التفسير، رسالة دكتوراه، كلية اصول الدين، جامعة القاهرة، القاهرة، مصر، 1972م

3. حسين كمال الشامي، أبو حيان مفسرًا، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر، 1980

4. أحمد خالد شكري، القراءات في تفسير البحر المحيط لأبي حيَّان الأندلسي، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة - السعودية، 1987م

5. يحي عطية السالم، منهج أبي حيَّان الأندلسي في اختياراته من القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة المعاصر، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، عين شمس - مصر، 1989م

6. قاسم محمد الحمد، الظاهرة النحوية بين الزمخشري وأبي حيَّان؛ مسائل من البحر المحيط، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة اليرموك، إربد – الأردن، 1991م

6. محمد خان، الدراسات اللغوية وقيمتها في تفسير البحر المحيط لأبي حيَّان الأندلسي، رسالة دكتوراه، معهد اللغة والأدب العربي، جامعة الجزائر، الجزائر، 1416هـ/ 1996م

7. بدر بن ناصر البدر، اختيارات أبي حيان النحوية في تفسيره البحر المحيط، رسالة ماجستير، كلية اللغة العربية، جامعة الرياض، الرياض – السعودية، 2000م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

8. جزاء محمد المصاروة، دور اللهجة في توجيه القراءات القرآنية عند أبي حيَّان في تفسير البحر المحيط، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة مؤتة، الكرك – الأردن،2000م

9. أحلام محمد علي طوير، منهج أبي حيان في عرضه للقراءآت وأثرها في تفسير البحر المحيط، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة غزة - غزة، 2000م

10. محمد بن أحمد بن محمد الهاشم، ترجيحات أبي حيان في التفسير، من أول سورة المجادلة إلى آخر سورة الناس، رسالة دكتوراه، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى - مكة المكرمة، السعودية، 1429هـ

11. جوهرة بنت عبد الرحمن بن فهد الصبيحي، ترجيحات أبي حيان الأندلسي في التفسير من آية"46" من سورة يونس، إلى آية "10" من سورة الرعد، جمعاً ودراسة وموازنة، من خلال تفسيره "البحر المحيط"، رسالة دكتوراه، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى - مكة المكرمة، السعودية، 1429هـ.

صعوبات الدراسة

لا يشعر الإنسان بأهمية ما يقدمه ما لم يتخلله صعوبات ومعوقات، ولم يخل الأمر من بعض الصعوبات التي واجهتني في أثناء مراحل إعداد هذه الأطروحة، وقد اعانني الله سبحانه وتعالى على تخطيها، وكان من أبرزها:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أولاً: عدم وجود دراسات سابقة عن جانب الأحكام الفقهية في تفسير أبـي حيَّـان، فشهرته فقط في كون تفسيره معنيًا باللغة والنحو.

ثانياً: تصميم الخطة المطابقة للعنوان والتصور المنهجي لكيفية معالجته.

منهجية الدراسة

كان المنهـج الغـالب فـي إنجـاز هـذا البحـث عمومـاً هـو المنهـج الاسـتقرائي التصنيفي، وأما تفصيلاً فقد اتبعت الخطوات الآتية:

1. استقراء ما كتبه أبو حيَّان حول آيات أحكام الأسرة، وتصنيفه تصـنيفًا موضـوعيًا، ووضع عنوانٍ مناسبٍ لكل فصلٍ ومبحثٍ ومطلبٍ ومسألة، مقتفيًا صنيع الفقهاء فـي ترتيب مسائل أحكام الأسرة.

2. اقتصرت في الفصل الثاني على نقل أقوال أبي حيان المتعلقة بأحكام الأسـرة، مقتصرًا في ذلك على الأحكام الفقهية أو مـا لـه تعلـق بهـا، وعلـى الرغـم مـن أن أقوال أبي حيان كانت تتسم ببعض الطول أحيانًا، إلا أنني حرصـت علـى نقلهـا كمـا هي، من أجل إبراز جهد الرجل في هذا المجال.

2. كنت أذكر في بداية الحديث عن كل مسألة فقهية، الآيـةَ أو الآيـات الـتي ذكـر أبـو حيان المسألة في تفسيرها، ثم أنقل قول أبي حيان فـي هـذه المسـألة، وإذا ذكـر أبو حيان أكثر من حكم فقهي في تفسيره للآية نفسها، فلا أعيد ذكر الآية أو الآيات.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

3. كنت أذكر في ختام الحديث عن كل مسألة فقهية خلاصة، أوجز فيها ما ورد في هذه المسألة، كما أعلق على بعضها، مما رأيتُ أنه بحاجة إلى تعليق، معتمداً على أمهات كتب التفسير والفقه.

4. كنت أذكر آراء الفقهاء الأربعة في المسألة الفقهية باختصار، عندما يحيل فيها أبو حيان على كتب الفقه.

5. كنت أرجح، وأذكر ثمرة الخلاف إنْ ظهر لي ذلك.

6. قمت بعزو النقولات إلى مصادرها الأصلية، ونسبة الأقوال إلى قائليها، وكنت في نقولي لأقوال المفسرين والفقهاء، أتجنب الخوض في أدلتهم - تجنباً للردود والردود المقابلة- إلا ما لا بد من إيراده، مما اقتضته ضرورة البحث.

7. حدود هذه الدراسة هي آيات أحكام الأسرة، في تفسير أبي حيَّان الأندلسي، وتشمل آيات النكاح والطلاق وما يتعلق بهما، والوصايا والمواريث، وقد قمت بالتركيز على موضوع البحث وتجنبت الاستطراد.

8. قمت بالترجمة للأعلام غير المشهورين، والتعريف بالكتب غير المعروفة، التي يرد ذكرها في هذا البحث.

9. قمت بعزو الآيات القرآنية، ذاكراً اسم السورة ورقم الآية.

10. قمت بتخريج الأحاديث النبوية الشريفة، مقتصراً على الصحيحين إن كان الحديث فيهما أو في أحدهما، وذاكراً من رواه من أصحاب السنن إن لم يكن في

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الصحيحين، مبيناً في كل ذلك اسم الكتاب واسم الباب، ورقم الجزء والصفحة ورقم الحديث، والحكم عليه.

11. التزمت في توثيق المصادر والمراجع، المنهجيةَ المعمول بها في الرسائل العلمية، في جامعة العلوم الإسلامية العالمية.

12. ألحقت بالبحث فهرساً للآيات القرآنية، وفهرساً للأحاديث النبوية، وفهرساً للمصادر والمراجع مرتباً ترتيباً ألفبائيا على اسماء المؤلفين، كما ألحقت به ملخصاً باللغة الإنجليزية.

وبعد: فهذه ثمرة جهدٍ متواضعٍ، أضعه بين يدي أساتذتي الأفاضل، ليروا فيه رأيهم، على أنني لا ادعي الكمال في هذا البحث، فما أقدمه لا يعدو أن يكون جهداً بشرياً، يعتريه الخطأ والنقص، فما أحسنتُ فيه فمن الله، وأساله سبحانه أن يتجاوز عن أخطائنا، وأن يغفر زلاتنا، إنه غفورٌ رحيم.

الباحث

محمد عبد الرحمن مفلح بني عامر

المبحث الأول

التعريف بأبي حيَّان

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته وأسرته

اتفق كل الذين ترجموا لأبي حيان[1]، على اسمه ونسبه، فهو محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيَّان، أثير الدين، أبو حيَّان.

[1]() حظي أبو حيان باهتمام المترجمين له قديماً، كما حظي باهتمام مَن تناوله بالبحث والدراسة حديثاً، ولذا فقد آثرت الإختصار غير المخل بإيراد نبذة عن التعريف به، وأهم الذين تناولوا حياة هذا العالم الجليل بالترجمة هم: الصفدي في نكت الهميان في نكت العميان، والوافي بالوفيات، وأعيان العصر وأعوان النصر، والكتبى في فوات الوفيات، والسبكي في طبقات الشافعية الكبرى، وابن الخطيب في الإحاطة في أخبار غرناطة، والفيروز آبادي في البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، وابن الجزري في غاية النهاية في طبقات القراء، وابن حجر العسقلاني في الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، وابن تغري بردى في النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، والسيوطي في حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة، والداوودي في طبقات المفسرين، والمقري في نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، وابن العماد الحنبلي، في شذرات الذهب في أخبار من ذهب، والشوكاني في البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، والكتاني في فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أمَّا نسبه، فقد عُرف أبو حيَّان بأكثر من نِسبة، فقيل في نسبته: النِفـزي، نسـبة إلى قبيلة نِفزة[1] البربرية، والجيَّاني، نِسْبَةً إلـى جيَّـان[2]، مـوطن أبيـه، والغرنـاطي، نِسْبَةً إلى مدينة غرناطة، التي نشأ فيها وترعرع، والأندلسي، نِسْبَةً إلى موطنه الكبير الأندلس، والمغربي، نِسْبَةً إلى المغرب، لمكوثه فيها فترة من الزمـن[3]، والمصـري، نسبةً إلى مصر، التي عاش فيه معظم حياته، وفيها تُوفي[4].

أما لقبه، فأثير الدين، وأما كُنيته، فأبو حيَّان، وهي أشهر مـا عـرف بـه الرجـل، وقد عزا أبو حيَّان شهرة كنيته إلى غرابتها في عصره، ففي معـرض تفسـيره قـوله تعالى: {وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الاسم الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ} الحجرات/11، يقـول:

---

[1]() نِفْزة بكسر النون وسكون الفاء قبيلة من البربر، ينظر: ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الدمشقي [ت 1089هـ] شذرات الذهب فـي أخبـار مـن ذهـب، المكتب التجاري للطباعة والنشر، بيروت، د. ت، 6/5، وقال ياقوت الحموي: نَفْرة بالفتح ثم السـكون، مدينـة بـالمغرب بالأندلس، ينظر: الحموي، ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي أبو عبد الله شـهاب الـدين [ت 626هـ] معجم البلدان، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط 1، 1417هـ/1997م، 5/296

[2]() جَيَّان: بالفتح والتشديد، وأخره نون: مدينة لها كورة واسعة في الأندلس، بينها وبين قرطبة سـبعة عشر فرسخا، ينظر: الحموي، معجم البلدان، 2/195

[3]() ينظر: ابن تغري بردى، يوسف بن تغري بردي بن عبد اللهـ [ت 874هـ] النجـوم الزاهـرة فـي ملوك مصر والقاهرة - دار الكتب العلمية، القاهرة، ط 1، 1949م، 10/111

[4]() ينظر: الحسـيني الشـافعي، محمـد بـن علـي بـن الحسـن بـن حمـزة [ت 765هـ] ذيـل تـذكرة الحفاظ، دار الكتب العلمية، 1419هـ/ 1998م، 1/13

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

"وعن عمر: أشيعوا الكُنى فإنها سُـنَّة[1]، ولا سيما إذا كانت الكنية غريبة، لا يكاد يشترك فيها أحدٌ مع من تكنى بها في عصره، فإنه يطير بها ذكره في الآفاق، وتتهادى أخبارَه الرفاق، كما جرى في كنيتي بأبي حيَّان، واسمي محمد، فلو كانت كنيتي أبا عبد الله أو أبا بكر، مما يقع فيه الاشتراك، لم أشتهر تلك الشهرة، وأهلُ بلادنا في جزيرة الأندلس كثيراً ما يلقبون الألقاب"[2].

أما أسرته، فلم تذكر المصادر شيئاً عن والدي أبي حيَّان، غير أن أبا حيَّان ذكر عبارة في النهر الماد، تبين أنَّ أباه كان يطلب العلم، على ما هو دأب أهل بلده وديدنهم، ففي تفسيره قوله تعالى: {لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ} الصافات/ 47، قال أبو حيَّان: "قال سيدي ووالدي: قرأتُ على الأستاذ أبي جعفر بن الزبير، رحمه الله تعالى، قصيدة علقمة[3]:

---

[1]() لم اجد هذه الرواية في كتب الحديث، وقد ذكرها القرطبي والزمخشري في تفسيريهما بلفظ: أشيعوا الكنى فإنها منبهة، ينظر: القرطبي، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري [ت 671هـ] الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، 1423 هـ/ 2003م، 16/330، والزمخشري، محمود بن عمرو بن أحمد، [ت 538هـ] الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقوال في وجوه التأويل، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د. ت، 4/372

[2]() أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي الأندلسي [ت 745هـ] البحر المحيط، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1422هـ/2001م، 8/112

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تشفي الصداع ولا يؤذيك طالبها ولا يخالطها في الرأس تدويم[1]

فقال لي: هذه صفة خمر الجنة لا خمر الدنيا"[2].

أما زوج أبي حيَّان، فهي زمرد بنت أيرق [ت 736هـ] وكانت محدثة، سمع منها البرزالي[3] وغيره، وكانت تكني أم حيَّان[4]، وكان لأبي حيَّان ابنة اسمها نضار [ت 73

---

[3]() هو علقمة بن عَبَدة بن ناشرة بن قيس، من بني تميم، شاعر جاهلي من الطبقة الأولى، كان معاصرا لامرئ القيس، وله معه مساجلات، له ديوان شعر، توفي نحو 20 ق. هـ، الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي [ت 1396هـ]، ينظر: الجمحي، محمد بن سلام [ت 231هـ] طبقات فحول الشعراء، تحقيق : محمود محمد شاكر، دار المدني، جدة، 1/139، وينظر: الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، ط 15، 2002م، 4/247

[1]() الشنتمري، الأعلم، شرح ديوان علقمة بن عبدة الفحل، تحقيق: د. حنا نصر الحتي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط 1، 1414هـ/1993م، ص 67

[2]() أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي الأندلسي [ت 745هـ] النهر الماد من البحر المحيط، دار الجيل، بيروت، ط 1، 1416هـ/1995م، 7/358

[3]() هو الحافظ علم الدين أبو محمد القاسم بن محمد البرزالي، إمام حافظ محدث مؤرخ، كان رأساً في صدقه، أميناً صاحب سنة واتباع، حريصاً على نفع الطلبة وتحصيل هداهم، حسن البشر دائمه، صحيح الود حافظ السر فصيح القراءة، ظاهر الوضاءه، كان عالماً بالاسماء والألفاظ، وتراجم الرواة والحفاظ المتوفى سنة 738، ينظر: الصفدي، خليل بن أيبك بن عبد الله- [ت764هـ] أعيان العصر وأعوان النصر، دار الفكر، بيروت، ط1، 1998م، 2/176

[4]() ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد العسقلاني [ت 852] الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، د. ت، 1/223

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

0هـ] وكنيتها أم العز، كانت أديبة وشاعرة[1]، وابن اسمه حيَّان [ت 776هـ] سمع من أبيه ومن غيره، وله حفيد اسمه محمد [ت 806هـ] سمع من أبيه وجده، وسمع منه ابن حجر والإسنوي وغيرهما[2].

المطلب الثاني: مولده ووفاته

ولد أبو حيان في أخريات شوال سنة أربع وخمسين وستمائة[3]، وكان مولده في منطقة تسمى مطْخَشَارش[4] قرب غرناطة، هذا ما ذكره أبو حيان في نص

---

[1]() المصدر السابق، 2/156

[2]() ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب، 9/57

[3]() الصفدي، خليل بن أيبك بن عبد الله [ت 764هـ] الوافي بالوفيات، تحقيق: ماهر جرار، المعهد الألماني، بيروت، ط 1، 1997م، 1/7، وهذا التاريخ يوافق العام 1256م، ينظر: الزركلي: الأعلام، 7/152

[4]() اختلف في تحديد مطْخشارش: أهي حيٌّ من أحياء غرناطة أو مدينة من أعمالها؟ ينظر: المقري، أحمد بن محمد المقري التلمساني [ت 1041هـ] نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط 1، 1968م، 2/538

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إجازته للصفدي[1]، وقد ذكر لسان الدين بن الخطيب أن مولد أبـي حيَّـان كـان سـنة اثنتين وخمسين وستمائة[2]، وهذا خلافُ كل المصادر التي ترجمت لأبي حيَّان.

طالت الحياة بأبي حيَّـان الأندلسـي حـتى جـاوز التسـعين، قضـاها متنقلاً مـن أرضٍ إلى أرضٍ، كما قضاها متنقلاً من فنٍّ إلى فنٍّ، ولم تزلَّ قدمه فـي أي موضـع نزلت فيه، وبارك الله في عمره، فترك وراءه عشرات المصنفات، وظل منكبًّـا علـى الدرس والتحصيل، حتى لقي ربه فـي الثـامن والعشـرين مـن صـفر، عـام خمسـةٍ وأربعين وسبعمائةٍ للهجـرة [3]، ودفـن خـارج بـاب النصـر بتربـة الصـوفية بالقـاهرة، وصُلِّيَ عليه صلاة الغائب في الجامع الأموي بدمشق، هذا ما عليـه جُـلُّ المـؤرخين وأكثر أصحاب التراجم[4]، وذكر بعض أهل المغـرب أنـه تـوفي عـام ثلاثـةٍ وأربعيـن وسبعمائةٍ للهجرة، وقد رد المقري هذا الزعمَ بقوله: "وقد وقع فـي كلام كـثيرٍ مـن

---

[1]() خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، صلاح الدين: أديب، مـؤرخ، كـثير التصـانيف الممتعـة، ولـد فـي صفد بفلسطين وإليها نسـبته، ولـع بـالأدب وتراجـم الأعيـان، لـه زهـاء مئتـي مصـنف، منهـا الـوافي بالوفيات، ونكت الهميان، توفي في دمشق سنة 764هـ، ينظر: الكتاني، عبد الحي بن عبد الكـبير بـن محمــد [ت 1382هـــ] فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسـلات، تحقيـق: إحسـان عبـاس، دار الغـرب الإسـلامي، بيـروت، ط 2، 1/306، والزركلـي: الأعلام، 2/315

[2]() ينظر: ابن الخطيب، محمد بن عبد الله بـن سـعيد السـلماني [ت 776هــ] الإحاطـة فـي أخبـار غرناطة، تحقيق: محمد عبد الله عنان، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 1، 1394هـ - 1975م 3/59

[3]() الموافق لعام 1344م، ينظر: الزركلي: الأعلام، 7/152

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أهل المغرب، أن أبا حيَّان توفي عام ثلاثةٍ وأربعين وسبعمائةٍ للهجرة، وهذا غير ظاهر، لأن أهل المشرق أعرف بذلك، إذ تُوفي عندهم، فعلى كلام أهل المشرق في هذا، المعوَّلُ"[1]، وكان رحمه الله، قد فقد بصره بأخَرَة من عمره، رحم الله تعالى أبا حيَّان رحمةً واسعةً، وجزاه عمَّا قدَّم للقرآن الكريم وللغة العربية خير الجزاء، وقد رثاه تلميذه خليل بن أيبك الصفدي، بقصيدةٍ جاء في بعض أبياتها:

مات أثير الدين شيخ الورى فاستعر البارق واستعبرا[2]

ورقَّ من حزن نسيمُ الصبا واعتلَّ في الأسحار لما سرى[3]

---

[4]() الصفدي: الوافي بالوفيات، 5/267، والصفدي، أعيان العصر، 5/325، وابن حجر: الدرر الكامنة، 5/74، والشوكاني، محمد بن علي بن محمد [ت 1250هـ] البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، دار المعرفة، بيروت، د ت 2/290، وابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، 10/11

[1]() المقري: نفح الطيب، 2/559

[2]() البارقُ: سحاب ذو بَرْق، وسحابةٌ بارقة: سحابة ذات بَرق، ابن منظور، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري [ت 711هـ] لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط 1، د. ت، 10/14، واستعبر: جرت عَبْرتُه، المصدر السابق، 4/529

[3]() الصفدي: الوافي بالوفيات، 5/81، والصفدي، خليل بن أيبك بن عبد الله [ت 764هـ] نكت الهميان في نكت العميان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1994م، ص 284، والمقري: نفح الطيب، 2/534، والسيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد [ت 911هـ] بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Abstract

Abu Hayyan AL Andalusi approach in the interpretation of the verses of the provisions of the Family Through his interpretation

"AL bahr AL moheed"

collection and study

PhD

Written by

Mohammad Baniamer

Supervise of Prof

Abdel-jawad kalaf

Required by the nature of this study would be at the forefront and an introductory chapter and twomain chapters, in addition to the conclusion, the findings and recommendations and the various indexes

Included provided on literary studies; justification for the preparation of this thesis, and objectives, and previous studies, and the limits of study, and its difficulties, and the methodology

Included introductory chapter on the definition Abu Hayyan Andalusi; name and lineage and surname and his family, birth and death, his travels in pursuit of knowledge, his time and his scientific in it, qualities and morals, his doctrine of jurisprudence, elderly, and his disciples, his works also included the definition of the interpretation of "Ocean Sea"; the fact that per to the author, theme and method of writing which, by the interpretation of the verses of the provisions therein

The first chapter, contained five sections; I talked in the first section for definition of terms that address research, and the emergence of authorship in the interpretation of the verses of sentences, number, and the most

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

important sources of Abu Hayyan in the interpretation of the verses of provisions, and Othdtt in the second research approach that Abu Hayyan in his presentation to explain Signs of provisions, and in the third method in the College of the evidence the authorities agreed to develop provisions, in the fourth approach to the prevention of conflict between religious texts

The second chapter, it was allocated to collect and study the provisions of the family in the interpretation of Abu Hayyan, was divided into eight sections, traced in the first section, the interpretation of verses Aljtabp and the marriage contract, in the second, the interpretation of verses taboo of women, and the third, the interpretation of the verses of conjugal rights, and Fourth, the interpretation of the verses of taboos, marital relationship, and in the fifth, the interpretation of the verses of teams of marriage, and in the sixth, the interpretation of many verses, and in the seventh, the interpretation of the verses of breastfeeding, and in the eighth, the interpretation of the verses of wills and inheritance

I have completed this thesis, mention the most significant findings and recommendations reached, in addition to the various indexes and abstract in English

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل التمهيدي: التعريف بأبي حيَّان الأندلسي وبتفسيره "البحر المحيط"،

وفيه مبحثان

المبحث الأول: التعريف بأبي حيَّان الأندلسي

المبحث الثاني: التعريف بتفسير "البحر المحيط"

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit